

التمهيد

يكون التمهيد حواراً بين المجموعات.

مناقشة الدرس السابق من خلال المحاور الآتية:

- معنى الرسول والنبي .
- النبوة اصطفاً من الله تعالى لمن يشاء من عباده .
- الحكمة من إرسال الرسول ﷺ .

الإيمان بالرسول ﷺ

يجب الإيمان بأن الله أرسل خلقه رسلاً مبشرين ومنذرين، أولهم نوح وآخرهم محمد صلى الله عليهم أجمعين، وهم بشر مخلوقون، ليس لهم من خصائص الربوبية أو الألوهية شيء، لكن الله أكرمهم بالرسالة، وعلينا أن نؤمن بجميع الرسل إجمالاً، وبما علمنا من أعيانهم وما صح من أخبارهم تفصيلاً، وأنهم رسل الله حقاً فمن كفر برسالة واحد منهم فقد كفر بالجميع كما قال الله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الشعراء: ١٠٥]. فجعلهم الله مكذبين لجميع الرسل، مع أنه لم يكن رسول غيره حين كذبوه.

وعلى هذا فالنصارى الذين كذبوا محمداً ﷺ ولم يتبعوه هم مكذبون للمسيح عيسى بن مريم عليه السلام وغير متبعين له أيضاً، لاسيما أنه قد بشرهم - بمحمد ﷺ - ولا معنى لبشارتهم به إلا أنه رسول إليهم ينقذهم الله به من الضلالة، ويهديهم إلى صراط مستقيم.

أعوذ الإجابة بإشراف المعلم /ة لتكون جزءاً من الدرس.

نشاط:

يتضمن الإيمان بالرسول خمسة أمور أستخرجها من الفقرة السابقة.

- ١ - أنهم بشر مخلوقون، ليس لهم من خصائص الربوبية أو الألوهية شيء
- ٢ - أكرم الله الرسل بالرسالة ٣ - نؤمن بجميع الرسل إجمالاً
- ٤ - أنهم رسل الله حقاً فمن كفر برسالة واحد منهم فقد كفر بالجميع ٥ - أنهم مبشرين ومنذرين

شبهة المكذبين بالرسول

أعظم شبهة تعلق بها المكذبون أن المرسل إليهم بشر من جنسهم، وقد ذكر الله هذه الشبهة في مواضع كثيرة من كتابه وأبطلها قال تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا

رَسُولًا ﴿٩٤﴾ قَدْ تَوَكَّاتٍ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا ﴿٩٥﴾ [الإسراء: ٩٤-٩٥].

آيات الأنبياء والرسول ﷺ

الآية هي: كل خارق للعادة يجريه الله على أيدي أنبيائه يعجز البشر عن الإنسان بمثله، وقد يسمى بعض العلماء الآية بالمعجزة، وقد أطلق عليها القرآن اسم: الآية.

يجب الإيمان بآيات الرسل ﷺ، فقد أرسل الله الرسل بالآيات والبراهين الدالة على صدقهم، فما من نبي إلا وقد جاء بما يدل على أنه رسول من عند الله مما يقتضي الإيمان به، كما في الحديث: «مَا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَتْ وَحْيًا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

وآيات الأنبياء أنواع، منها الخوارق التي يجريها الله على أيديهم وهو ما يسمى (بالمعجزات)، ولا تتوقف النبوة على هذا النوع، بل ثمة أدلة أخرى تدل على صحة النبوة وإثباتها، من أهم هذه الأدلة سيرة الرسل في أقوامهم، فكل رسول أرسله الله عز وجل كان مثلاً بين قومه في الصدق والأمانة وقول الحق.

ننقسم إلى مجموعات، ويسير النشاط بطريقة المجموعات، وتكتب الإجابة بعد تنسيقها على السبورة.

نشاط:

أرسل الله عز وجل رسلاً، وجعل لكل رسول آية يجريها على يديه، اذكر خمسة من الرسل موضحاً آية كل رسول.

الرسول آيته

موسى	العصا	الشفان
عيسى	يبرئ الأكمة ويحيى الموتى	
(صالح	الناقة التي تخرج من الصخر	
إبراهيم	خروجه من النار سالما	
سليمان	فهمه وعلمه للغة الحيوانات	

(١) أخرجه البخاري ح (٤٩٨١) ومسلم ح (١٥٢).

الكرامة: أمر خارق للعادة يُظهره الله عز وجل على أيدي أوليائه، نصرة للدين أو إكراماً لهم.

الأولياء: جمع ولي والولي هو: المؤمن التقى وقد بين الله تعالى من هم الأولياء في قوله تعالى: ﴿إِنِ الْوَلِيَاءَ اللَّهُ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (٦٢) الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ [يونس: ٦٢-٦٣]. فَجَعَلَ لِلْوَلِيِّ صِفَتَيْنِ (الإيمان و التقوى).

ومن أصول أهل السنة والجماعة التصديق بكرامات الأولياء، وما يجري الله تبارك وتعالى على أيديهم من خوارق العادات.

وكرامات الأولياء خارقة للعادة لكنها دون آيات الأنبياء ﷺ، فكما أن الأولياء لا يبلغون درجات الأنبياء في الفضيلة والثواب فكذلك لا تبلغ كراماتهم آيات الأنبياء.

ولذا قسم العلماء آيات الله تبارك وتعالى إلى قسمين:

- ١) **آيات كبرى:** كالإتيان بالقرآن، وانقلاب العصا حيةً، وهي مختصة بالأنبياء والرسل ﷺ.
- ٢) **آيات صغرى:** كتكثير الطعام، وهي مشتركة بين الأنبياء والأولياء، لكن ما يقع منها للأولياء إنما يماثل آيات الأنبياء من حيث النوع والجنس، ويخالفها من حيث القدر والكيفية، ولا يمكن أن تصل آيات الاتباع وهم المؤمنون إلى مثل آيات المتبعين وهم الرسل ﷺ.

والناس في الكرامات على قسمين:

١. أناس صالحون ملتزمون بالشريعة ظاهراً وباطناً، قد آمنوا بالله عز وجل وعملوا بما أمروا به، واتخذوا رسول الله ﷺ قدوةً يسلمون على هديه ولا يدعون لأنفسهم مكانة زائدة على أفراد الأمة ولا يزكون أنفسهم.

فهذا القسم من الناس إذا ظهر على يديه أمر خارق للعادة فإنه يكون كرامة.

٢. قسمٌ فاسق، استخدموا الشياطين، واستخدمتهم الشياطين، إما عن طريق السحر أو ما شابه ذلك من الوسائل المحرمة.

فهؤلاء قد اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله، وباعوا دينهم بما تقدمه لهم الشياطين من مخاريق، وهذا الصنف ليس أهلاً للكرامة ولا للولاية لمخالفة سلوكه شرع الله عز وجل، فكل عبد لا يظهر الإيمان على جوارحه وسلوكه ولا يتقي الله عز وجل في أعماله وأقواله فليس ولياً لله عز وجل، ولم تخرق للأولياء العادة إلا لمتابعتهم الرسول ﷺ.

يكون النشاط حوارًا
بين المجموعات.

كيف نفرق بين الكرامات وبين أعمال الشعوذة والحيل؟

الكرامات: هم أناس صالحون ملتزمون بالشريعة ظاهراً وباطناً، وآمنوا بالله عز وجل و عملوا بما أمروا به واتخذوا رسول الله قدوة يسيرون على هديه ولا يدعون لأنفسهم مكانة زائدة على أفراد الأمة ولا يكون أنفسهم أما أعمال الشعوذة والحيا هم قوم فاسق اتخذوا من الشياطين أولياء لهم

آثار الإيمان بالرسول ﷺ

- ١ - معرفة مدى رحمة الله عز وجل بخلقه وعنايته بهم؛ حيث أرسل لهم من يدعوهم ويرشدهم.
- ٢ - اليقين بحسن عاقبة المتقين المطيعين لله والصابرين، كما تبين ذلك من قصصهم مع أقوامهم وانتصارهم على أعدائهم.
- ٣ - توقير أنبياء الله ورسله وتعظيمهم، ومحبتهم والثناء عليهم بما يستحقونه.
- ٤ - الأمن والاطمئنان بسلوك طريق الهداية والسعادة في الدارين.



س١: أذكر ثلاثة أمور تتضمن الإيمان بالرسول ﷺ.

س٢: أمثل لمعجزات خمسة من الأنبياء ﷺ.

س٣: ما أقسام الناس في حصول الكرامة؟

س ١: اذكر ثلاثة أمور تتضمن الإيمان بالرسول عليهم السلام؟

أن الله أكرم الرسول بالرسالة
علينا أن نؤمن بجميع الرسول إجمالاً
أنهم رسل لله حقاً فمن كفر برسالة واحد منهم فقد كفر بالجميع

س ٢: أمثل لمعجزات خمسة من الأنبياء عليهم السلام؟

معجزة أحياء الموتى لسيدنا عيسى
سيدنا صالح كانت معجزته الناقة التي تخرج من الصخر
سيدنا موسى كانت معجزته تحويل العصي إلى حية
سيدنا إبراهيم فهي خروجه من النار سالماً عندما ألقاه فيها قومه ليحرقوه
معجزة سيدنا سليمان علمه وفهمه للغة الحيوانات والطيور

س ٣: ما أقسام الناس في حصول الكرامة؟

أناس صالحون ملتزمون بالشريعة ظاهراً وباطناً، وآمنوا بالله عز وجل و
عملوا بما أمروا به واتخذوا رسول الله قدوة يسرون على هديه ولا يدعون
لأنفسهم مكانة زائدة على أفراد الأمة ولا يزكون أنفسهم
قوم فاسق وهم من يقومون بأعمال السحر والشعوذة و اتخذوا من الشياطين
أولياء له،